

وتتبن دقة المنطق ، ودقة الذوق معاً ، عند محاولة التغيير والتعديل
مجازة للانتقاد أو الاعتراض الذي أشرنا إليه .
فإذا عمدنا إلى التغيير مجازة لذلك الاعتراض قلنا خمسة رجل أو خمسة
من رجل ثم قلنا خمسمائة رجال على الإضافة أو خمسمائة من رجال بدلا من
الإضافة ، أو قلنا خمسمائة رجال على الصفة والموصوف .
ولن شاء بعد هذا التغيير ، أن يقارن بين ما ارتضاه منطق اللغة العربية
وذوقها وبين ما يرتضيه لها المعترضون عليها من الغرباء عنها أو المتعجلين
من أبنائها ، فإن الناقد المنصف لا يضر على اعتراضه بعد هذه المقارنة
فما نعتقد ، فإن أصر عليها فحق اللغة العربية في المضي مع منطقها
وذوقها ، وفي الثبات على قواعدها وأحكامها وأصلح وأهدى .